مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

تحليل حاجات طلاب متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة (دراسة حالة المتعلمين في كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية)

سعيدة عمر محمد ثاني

جامعة إفريقيا العالمية

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل حاجات طلاب اللغة العربية بكلية الاقتصاد، كما هدفت إلى تيسير تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لطلبة كلية الاقتصاد وقد اعتمدتُ على المنهج الوصفي والتحليلي. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغت خمسين فرداً، من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 625 طالباً وطالبةً. تناولت هذه الورقة تحليل حاجات الدارسين لتعلم اللغة العربية لأغراض الاقتصاد، إذ قدمتُ وصفاً دقيقاً للغة العربية لأغراض خاصة وتحليل حاجات الدارسين نظرياً؛ وبالتالي تم تحليل حاجات طلبة الاقتصاد بناءً على البيانات المستقاة من الاستبانة التي استخدمتها الباحثة لأنها الأكثر دقة للحصول على المعلومات المطلوبة لفائدة مجال التعليم والتعلم، استخدمت الباحثة أسلوب النسب المئوية للحصول على النتائج.من النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة:تحديد جدوى تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في تلبية حاجات طلبة الاقتصاد لغوياً ومهنياً.إن المختصين في الاقتصاد يهتمون بتنمية قدراتهم على فهم مصطلحات الاقتصاد بالعربية، حتى يستخدمونها في أعمالهم التخصصية.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، أغراض خاصة، الناطقون بغير العربية

ABSTRACT

This study aimed at analyzing the necessity of teaching Arabic to the students of the Faculty of Economics at Africa International University; those who study the language for special purposes.The study followed the descriptive and analytical approach. The sample of study was chosen randomly. 50 students were chosen from 625 students who represented the population of the study.The study analyzed the needs of the students to learn Arabic for the purposes of economics. It presented a thorough description of Arabic for special purposes theoretically according to the information obtained by the questionnaire prepared by the researcher as it was the most accurate method to obtain the required information for the benefit of learning. The researcher also used the style of percentage method to reach the results.The results of the study:The importance of teaching Arabic for special purposes to students of economics to meet their needs linguistically and professionally.Specialists in economy are keen on developing their abilities to understand economic affairs that concern their special works and activities.

Keywords: Teaching Arabic for special purposes. Non- Arabic speakers

المقدمة:

تنقسم برامج تعليم اللغات الأجنبية إلى نوعين: برامج لتعليم اللغة لأغراض عامة، وبرامج لتعليم اللغة لأغراض خاصة. وقد بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة متأخرا مقارنة بتعليم اللغات الأجنبية لأغراض عامة.

أصبح مجال تعليم اللغة لأغراض خاصة متعارَفًا عليه في منتصف القرن العشرين، وقد تصدرته اللغة الإنجليزية بين اللغات العالمية الرئيسة. وإدراكاً لأهمية اللغة العربية للمجتمع العالمي، اتخذ بعض الباحثين خطوات لتطبيق هذا المجال على اللغة العربية ومن هنا برزت الدراسات ذات الصلة باللغة العربية لأغراض خاصة. ويرى عبد الرحمن شيك ستة (2007)أن الاهتمام بتطوير اللغة لأغراض خاصة قد بدأ بالظهور في ثوبه الجديد في ستينات في القرن الماضي، عندما قامت مجموعة من المتخصصين في اللغويات التطبيقية بتحليل لحقول اللغة المختلفة، ووجدوا أن لكل حقل مفرداته وقواعده وأساليبه الخاصة به، والتي تختلف عن الحقول الأخرى. وتشعّب مجال اللغة لأغراض خاصة إلى حقول متعددة تبعًا لتخصصات الدارسين، فأصبح هناك اللغة لأغراض أكاديمية، ومهنية، ودينية، وتجارية، وطبية، وعلمية، وقانونية، وإعلامية شملت كل الحقول التعليمية والمهنية (عبد الرحمن التشيك، 2007م).

بدأ الاهتمام ببرامج تعليم اللغات لأغراض خاصة في الثمانينات من القرن العشرين، واكتسب هذا الاتجاه مزيداً من الاهتمام في جميع أنحاء العالم، بدليل الكم الهائل من أدبيات تعلم اللغة لأغراض خاصة.

ويعتبر تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مجال حديث نوعاً ما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا النوع من التعليم يتم إعداده لجمهور خاص ذي طبيعة خاصة، ولابد عند إعداد مواد تعليمية لهذا النوع من اتباع منهجية علمية تعتمد على عدة مناهج.

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة هذا البحث حول ملاحظة الباحثة من خلال تدريسها في كليات الجامعة المختلفة ضعف الطلاب في فهم المواد التي يدرسونها باللغة العربية فرأت أن من الضرورة تخصيص بعض المقررات المتعلقة بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة تشمل كل التخصصات: طب، هندسة، إعلام، إدارة، اقتصاد وغير ذلك، وتناولت الباحثة على وجه الخصوص تحليل حاجات الدارسين في تعلم اللغة العربية لأغراض الاقتصاد ومعرفة مصطلحات الاقتصاد الشائعة في اللغة العربية بكلية الاقتصاد جامعة إفريقيا العالمية.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة حاجات الدارسين المتخصصين في الاقتصاد من منهج اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

يتجه البحث إلى الإجابة عن السؤال الاتى:

1. ما حاجات الطلبة المختصين في الاقتصاد في دراستهم العربية؟

أهمية الدراسة:

1. تطوير برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.
2. المساهمة في تطوير مجال اللغويات العربية التطبيقية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة السنة الثانية والثالثة بكلية الاقتصاد جامعة إفريقيا العالمية.
- الحدود الزمانية: يوليو 2018م.
- الحدود المكانية: كلية الاقتصاد – جامعة إفريقيا العالمية.
- الحدود الموضوعية: تحليل حاجات متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة.

مصطلحات الدراسة:

تحليل حاجات لمتعلمي اللغة العربية:

هي حاجات الدارسين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،بمعرفة البواعث والدوافع والعوامل التي تولّد لدى الدارسين إحساساً داخلياً في تعلم لغةٍ معينةٍ.(مختار الطاهر حسين،2011م، ص413)

التعلم لاغراض خاصة:

هو تعلم اللغة لأغراض وظيفية محددة،حيث يكون المتعلمون فئات خاصة تتطلب أعمالها قدراً معيناً من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال (رشدي طعيمة ،1989م،ص276)

كلية الاقتصاد جامعة إفريقيا العالمية:

هي إحدى الكليات بجامعة إفريقيا العالمية، وهي إحدى الجامعات السودانية وتقع في المنطقة الجنوبية الشرقية بولاية الخرطوم (دليل جامعة إفريقيا العالمية ، 2013م،ص5)

تعليم اللغة لأغراض خاصة:

المطلب الأول: برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحولاً كبيراً، في شتى المجالات، حيث اتسع نطاق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كل بلاد العالم، وتعددت دوافع وأغراض تعليمها وتعلمها، وقد سار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بخطي حثيثة، في محاولةٍ للحاق بركب التطور الذي يشهده تعليم اللغات الأجنبية، وتنقسم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة عامة إلى قسمين:

1. برامج تعليم اللغة لأغراض عامة(الحياة) (Language for General Purposes): (رشوى يطعيمة، 2006م، ص105): و هي برامج تهم جمهوراً متعدد الصفات يكون هدفه من تعلم اللغة العربية الاتصال بالعربية في مواقف الحياة المختلفة، و قد أُنشئت معاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عددٍ من البلاد العربية، منها معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، ومعهد اللغة العربية لغير العرب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعهد بورقيبة للغات الحية بتونس، ومعهد اللغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم–السودان–الخرطوم.أخذت هذه المعاهد على عاتقها مهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
2. برنامج تعليم "اللغة لأغراض خاصة" (Language for Specific Purposes): وهي برامج تضم جمهور لديه طبيعة خاصة وحاجات محددة. وقد دفع الإقبال الكبير على تعلم اللغة العربية في مختلف مجالات القائمين على أمر تعليمها إلى النظر في حاجات المتعلمين، والسعي إلى تحقيقها، ونتيجة لذلك ظهرت برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة استجابةً لدوافع المتعلمين وتحقيقاً لأغراضهم، وذلك لأن ما يميز برامج تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة هي أن أهدافها ومحتواها، وطرق تدريسها، تستند على رغبات ودوافع المتعلمين.

إذا حاولنا عقد مقارنة بين برامج تعليم اللغة العربية العامة والخاصة، نجد عدة أشياء يشترك فيها هذين النوعين من البرامج وهي:

1. كلا البرنامجين (اللغة العربية العامة والخاصة) يعدان للناطقين بغير العربية.
2. كلا البرنامجين (اللغة العربية العامة والخاصة) يشتركان في معيار أساسي من معايير الجودة، وهو الدقة في تحديد أهداف تعليم اللغة، والهدف هنا هو تمكين الدارس من الاتصال الجيد بالعربية مع الناطقين بها.
3. كلا النوعين (اللغة العربية العامة والخاصة) يلتزمان بمنهجية العمل، سواء في تحديد المهارات أو الأهداف العامة والخاصة أو إعداد المواد التعليمية أو التقويم. (رشوى طعيمة، 2006م، ص105)

أوجه الاختلاف بين العربية لأغراض عامة والعربية لأغراض خاصة:

أما فيما يتعلق بأوجه الاختلاف بين البرنامج العام وبرامج العربية لأغراض خاصة فقد حدد رشدي طعيمة عدة أوجه للاختلاف بينهما وهذه الأوجه هي: (رشدي طعيمة، 2003م، 15-17)

- يكمن الفرق الأساسي بينهما في أن محتوى العربية لأغراض عامة يهدف أساساً إلى تزويد الدارس بمهارات اللغة الأساسية التي تمكّنه من استخدام اللغة استخداماً عاماً، بينما يميل محتوى العربية لأغراض خاصة إلى التركيز على حاجات الدارس في مجال تخصّصه، أي: ما الذي يحتاجه من اللغة في مجال تخصّصه؟
- ويسير منهج اللغة العربية لأغراض عامة على درب العمومية والإتساع، وقد تحدّده المؤسسات التعليمية والأفراد. ويُعَدّ تصميم منهجها أكثر صعوبةً، لبنائه على حاجات متعددة، ولاحتوائه على المهارات الأربع؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. بينما تنتهج اللغة العربية لأغراض خاصة منهج الخصوصية بناءً على حاجات الدارس وأهدافه، دون تداخل المؤسسات التعليمية ولا الأفراد. بالإضافة إلى أن تصميم منهجها يتّصف باليسر وقلة التكلفة لبنائه على حاجات محددة، ومهارات معينة، وجمهور متقارب.
- وكذلك يُصمَّم منهج العربية لأغراض عامة لجميع مستويات الدراسة ابتدائياً، ومتوسطاً، ومتقدماً. كما تتضمن دائرة تصميمها الناشئين والراشدين. بينما لمنهج العربية لأغراض خاصة مميزات خاصة به، إذ يُصمَّم للمتوسطين والمتقدمين في المستوى، وينحصر غالباً على الراشدين الذين يتمتعون بكفاءة لغوية عالية.
- وفي اللغة العربية لأغراض عامة، غالباً ما يكون المدرس هو التعلم والتعليم بعبارةٍ أخرى تتمركز عملية التعليم في دور المعلم، وتقع حول كاهله مسؤوليات كبيرة في تنسيق عملية التعلم والتعليم. بينما في العربية لأغراض خاصة تتمحوّر العملية التَّعليميّة على الدَّارس؛ إذ يلعب دوراً كبيراً في تحديد أغراض الدراسة المراد تحقيقها.
- أما من حيث الحاجات اللغوية، فإن العربية لأغراض عامة تقوم على استقراء المواقف العامة التي يحتاجها غير الناطق بالعربية، والتي تدورغالباً حول الحياة اليومية، وفهم الأفكار الرئيسة في النصوص المكتوبة والشفوية. أما العربية لأغراض خاصة فتقوم على حاجات خاصة للدارسين، وقد تكون الحاجات ضيقة للغاية. ومن حيث الحاجات أيضاً يغطي البرنامج العام حاجات واسعة، بينما يغطي برنامج العربية لأغراض خاصة حاجات محدودة.
- من حيث المحتوى: يتسع المحتوى في البرنامج العام ليشمل كل ما له صلة بمواقف الحياة العامة المختلفة، بينما يقتصر المحتوى في العربية لأغراض خاصة على المادة اللغوية المرتبطة بالتخصص.

– من حيث الانتماء لمجتمع لغوي: في البرنامج العام تختلف مواقف الاتصال من مجتمعٍ إلى آخر ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف السياق الثقافي، بينما تربط اللغة العربية لأغراض خاصة بمجتمعٍ لغويٍ معين، وذلك لأن لغة العلم واحدة والسياق الثقافي المحيط بالمادة التخصصية يكاد يكون متشابهاً.

– من حيث الجمهور المستهدف: الجمهور في البرنامج العام جمهور غير متجانس، وقد تضم حجرة الدراسة دارسين من مختلف الوظائف، ولهم اهتمامات مختلفة، وحاجات مختلفة، بينما الجمهور في العربية لأغراض خاصة جمهور متجانس، لأن الحاجات اللغوية لديه واحدة والأغراض والأهداف الإجرائية مشتركة أيضاً.

– من حيث صياغة الاستخدام: في البرنامج العام استخدام الدارس للغة استخدام مؤجل غير معجل، إلا إذا كان الدارس يتعلم اللغة في بلدٍ ناطقٍ بالعربية، في هذه الحالة يتحتم عليه سرعة التعلم من أجل الاتصال مع جمهور هذا البلد، أما في العربية لأغراض خاصة يتعلم الدارس اللغة لمواجهة حاجات ملحة، فهو يتعلم لغة مطلوبة للتعامل الوظيفي في مجال معين.

– من حيث المنهج: في البرنامج العام يكون وضع المنهج أكثر صعوبةً، لأنه يجب تعليم جميع المهارات اللغوية(الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة) لإتساع مواقف الاتصال، ولأن الدارس قد يحتاج لجميع المهارات، ومن أسباب صعوبة وضع المنهج في البرنامج العام أيضاً ، أن المنهج يكون مبنياً على حاجات واسعة لم تحدد بدقة نسبةً لاتساع السياق الثقافي واللغوي وصعوبة الإحاطة به، أما في العربية لأغراض خاصة فإن المنهج يكون أقل صعوبةً من سابقه، لأن الجمهور متجانس ، محدد الحاجات، والسياق اللغوي والثقافي متوفر، ومواقف الاتصال معروفة.

– من حيث المواد التعليمية: في البرنامج العام تختار المواد التعليمية في ضوء بنية لغوية معينة تحكمها مواقف الاتصال وقد تؤلف نصوص هذا النوع مع التحكم في مفرداتها وتراكيبها، والتدرج في مستواها (مبتدئ . متوسط. متقدم) وهذه النصوص قد يختارها المعلم بنفسه، أما في العربية لأغراض خاصة يتم اختيار النصوص لارتباطها بحاجات الدارسين وأغلب هذه النصوص تكون نصوص أصلية وهي متفاوتة من حيث الطول، لأنها اختيرت من مصادرها الأصلية، وقد يشارك الدارسون في اختيار تلك النصوص.

– من حيث التعامل مع النص: في البرنامج العام يتم التركيز على ما لا يعرفه الدارس من مفردات وتراكيب، تعينه على الاتصال في مواقف الحياة المختلفة، أما في العربية لأغراض خاصة يكون التركيز على معلومات يعرفها الناس ولكنه يجهل لغتها.

– من حيث مهارات الدراسة: في البرنامج العام يتعلم الدارس مهارات لغوية عامة تساعده على التواصل في المواقف المختلفة، أما في العربية لأغراض خاصة يتعلم الدارس مهارات معينة في مجال معين.

– من حيث الأنشطة التمهيدية: لا توجد أنشطة في البرنامج العام، إلا تلك التي يقوم بها المعلم عند إعداد المادة اللغوية، أما في العربية لأغراض خاصة فالأنشطة التمهيدية تكون لها أهمية قصوى لما لها من دور في إستثارة دافعية الدارس.

–من حيث التقويم: في البرنامج العام يقتصر الامتحان على استيعاب المادة اللغوية،وتدور التدريبات حول التدريبات النمطية والاتصالية، أما في العربية لأغراض خاصة فإن الامتحان يهدف إلى معرفة مدى إدراك الدارس للمضمون العلمي ولغته، ويتم الإكثار من التدريبات لمعرفة مدي فهم الدارس للمادة اللغوية المتعلقة بالمضمون العلمي.

مفهوم اللغة العربية لأغراض خاصة:

عرّف عشاري اللغة العربية لأغراض خاصة بأنها "ذلك المنهج الذي حُدّدت مقرراته بصفة رئيسة وفق تحليلٍ مُسْبَق للحاجاتِ الإبلاغية للمتعلم" (أحمد عشاري، 1983م ص 116). فهو يرى أن حاجات الدارس وأغراضه هي المحك الرئيس في تصميم مقرر اللغة العربية لأغراض خاصة. وبهذا تنتفي عنده رسالة المؤسسة التعليمية وميول المدرسين. وهذا يتماشى مع تلخيص هاتشنسون (Hutchinson) وواترز (Waters) لمفهوم مصطلح اللغة لأغراض خاصة: "An approach to language teaching in which all decisions as to content and method are based on the learner's reason for learning ". مدخل التدريس اللغة تتاسس فية جميع القرارات المتعلقة باللغوى والطريقة على سبب اوهدف التعلم من التعلم ويُقصَد بها عند رشدي أحمد طعيمة، "تعليم اللغة لأغراض وظيفية محددة ولفئات خاصة، تتطلّب أعمالها قدراً معيناً من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال"(رشدي أحمد، 1989م ص 276). وتعني خصوصية اللغة عنده توفّر رصيد محدد من كلمات، وتعبيرات، واصطلاحات، وتراكيب خاصة، يشيع استخدامها في مجالات معينة. وقد تعود الخصوصية إلى خصوصية الجمهور، وخصوصية الهدف، وخصوصية المهارات، وخصوصية المحتوى.

نشأة مدخل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

إنه نشأ أول مرة في اللغة الإنجليزية ثم ظهرلاحقاً في اللغة الفرنسية في بداية العقد السابع من القرن العشرين، وهناك من أرَّخ إلى بداية هذا العلم في ثمانينيات القرن العشرين. (مختار الطاهر،2011م، ص409).

كما أن هناك من يرى أن تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بدأ منذ انتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية ومع دخول أعداد كبيرة من غير العرب في الإسلام وكان هؤلاء بحاجةٍ إلى تعلم اللغة العربية لفهم الإسلام ومعرفة أمور دينهم (عبد العزيز بن إبراهيم، 1425هـ، ص279).

وقد شهد تعلم اللغات الأجنبية لأغراض خاصة تطوراً كبيراً مع ملاحظة تأخره في اللغة العربية (قد ازدهر اتجاه تعليم اللغة لأغراض خاصة في كثير من اللغات واختلفت برامجه باختلاف المجتمعات والبيئات التي أعدت فيها. بالرغم من الاهتمام بهذا المدخل في كثير من اللغات فإن نصيبه في اللغة العربية محدود) (مختار الطاهر، 2011م، ص409).

وقد ظهرت محاولات محددة في ميدان تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة منها تجربة الجامعة الإسلامية العالمية (العربية لأغراض أكاديمية) وتجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود (العربية للعاملين في المجال الطبي) وتجربة معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية (العربية لأغراض أكاديمية – كتاب العلوم التربوية).

أسباب ظهور اتجاه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

هناك من حدد أسباب ظهور اتجاه تعليم اللغة العربيةلأغراض خاصة في سببين هما:

1. وجود جماعات من الدارسين تدرس اللغة الأجنبية لتحقيق أغراض عملية محددة في مجال دراستهم الأكاديمية أو في مجال أعمالهم.
2. قصر الفترة الزمنية المتاحة لأولئك الطلاب لدراسة اللغة الأجنبية. (مختار الطاهر،2011م، ص413).

وهناك من أضاف إلى تلك الأسباب سببين آخرين هما:

3. التطور الذي حققه علم اللسانيات الحديثة.

4. ظهور التيار الانتقائي والتخصصي الداعي إلى التركيز على المتعلم (عشاري أحمد، 1983م، ص10)

خصائص برامج اللغة العربية لأغراض خاصة:

تمتاز برامج اللغة العربية لأغراض خاصة بخصائص عدة، يحددها بيتر ستريفنس (Peter Strevens) في أربع خصائص أساسية، وخاصيتَين متغيرتَين(Strevens, P., , 1988, p. 1-2). فالخصائص الأربع الأساسية هي:

1. تصميم برامج اللغة العربية لأغراض خاصة لتلبية حاجات محددة للمتعلم.
2. ربط محتواها بمجالات خاصة أو مهن أو أنشطة.
3. التركيز على لغة مناسبة من حيث وضعها في السياق، أو المفردات، أو الخطاب، أو الدلالة.
4. اختلافها عن البرامج العامة في تعليم اللغة.

أما الخاصيتان المتغيرتان فهما:

1. حصر البرامج في تعليم مهارات لغوية دون أخرى على غرار تعليم مهارة القراءة وغيرها.
2. خلوها من أي منهجية محددة، رغم أن المنهج الاتصالي غالباً يكون أكثر ملائمةً.

مداخل اللغة العربية لأغراض خاصة:

أكّد هاتشنسون (Hutchinson) وواترز (Waters) (1987)ان مجال اللغة العربية لأغراض خاصة يعدّ مدخلاً وليس ناتجًا تعليميًا. (Hutchinson،20 .T. p) وأوضح (طعيمة، 2003م، ص28)أن المقصود بالمدخل أنه: "مجموع المنطلقات والأسس العلمية والفلسفية التي يستند إليها المقرر". ووفقاً لذلك قسّم مدخل اللغة العربية لأغراض خاصة إلى ثلاثة مداخل، وهي:

1. **المدخل اللغوي:** وهدفه تحديد المواقف التي تُستخدَم فيها اللغة، ومِنْ ثَمَّ تحديد المحتوى اللغوي المناسب.
2. **المدخل المهاري:** وهدفه تحديد العمليات والأساليب التي تساعد الدارس على الأداء اللغوي الجيد دون الوقوف عند مستوى لغوي معيّن.
3. **مدخل الدارس نفس و ما يتّصل بعملية التعليم لديه:** أي أن هذا المدخل يركّز على تحديد أساليب اكتساب الكفايات اللازمة للدارس. ويحظى هذا المدخل بقيمة كبرى نسبة لما يشهده ميدان التربية من تحوّل كبير من الاهتمام بالمعلم إلى الدارس، إذ أصبحت نظرية مركزية الدارس على كلّ لسان.

ولمدخل تعليم اللغة لأغراض خاصة مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه، ومن تلك الخصائص:

1/ التركيز الدقيق على حاجات الدارسين التواصلية.

2/ التركيز على القدرة الإبلاغية.

3/عدم الالتزام بطريقة تدريس معينة،وتقع على المعلم مسؤولية أن يبتكر الطريقة المناسبة للدارس وأغراضه.

4/ يتم إعداد برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ضوء تحليل حاجات الدارسين.

6/ الوقت المخصص لهذه البرامج قصير؛ لذا لابد أن تكون هناك أهداف محددة لهذا البرنامج.

7/ تقدم هذه النوعية من البرامج للراشدين، ولا تقدم للصغار(عشاري 1983م، ص117).

أنواع اللغة لأغراض خاصة:

يقول ديفيد كارتر (David Carter) في أن اللغة العربية لأغراض خاصة تتفرّع إلى ثلاثة أنواع، وهي النوع المهنى، والنوع ولغة أكاديمية والمرتبط بموضوعات محددة (Gatehouse،p.3).

لغة لأغراض المهنية: يشبع هذا النوع حاجات الدارس في ميدان عمله، لأنَّ كل مهنة تتطلّب قدرةً خاصةً، وإلمامًا كاملاً بلغتها، فضلاً عن اللغة العامَّة. وهذا النوع من اللغة يتَصف بالمحدودية إذ أنه لا يخرج عن إطار العمل، والإلمام بهذه اللغة لا يُمَكِّنُ صاحبَه من التواصل بفعالية خارج بيئة العمل. والمثال على ذلك لغة الاندية في المقاهي والمطاعم، ولغة سائقي سيارات الأجرة.

لغة لأغراض أكاديمية: يسعى هذا النوع لمساعدة الدارس ليتفوّق أكاديميًا في مجال تخصّصه، إذ تمدّه بما يحتاج إليه من أدوات لغوية(Hutchinson, p.17.).

لغة مرتبطة بموضوعات محددة: هذا النوع الثالث كما ذكره كريستين (Kristen) ينبغي ألا يُعَدّ نوعًا ثالثًا، لأنه ذو صلة بالنوع الثاني.

واكتفى هاتشنسون (Hutchinson) وواترز (Waters) بتقسيم اللغة العربية لأغراض خاصة إلى قسمين (ibid، p.17.) الأول اللغة العربية لأغراض أكاديمية أو علمية. وهذا ينطبق على اللغة العربية لأغراض تربوية لطلاب المعاهد والجامعات، حيث يلبّي البرنامج حاجات الدارسين في فهم الكتب والمراجع الخاصة بالتخصّص، وتبادل الأفكار العلمية عند التواصل الأكاديمي. والآخر اللغة العربية لأغراض مهنية أو وظيفية، ويدخل في هذا الصنف موضوعات مثل اللغة العربية للدبلوماسيين، ورجال الأعمال، ومرشدي السياحة، والممرضات، ويخدم البرنامج أصحاب المهن والأعمال الذين يحتاجون إلى اللغة العربية وسيلةً لأداء واجباتهم الوظيفية أو المهنية.

تحليل الحاجات

مفهوم تحليل الحاجات: و يتم تحليل الحاجات بعملية تحديد الحاجات التي يطلبها الدارسون، وترتيبها وفق الأولويات (Richards, Jack C and Schmidt,2002). فيسعى إلى الحصول على معلومات عن طريق الاستبانة، أو الاختبار، أو المقابلة، أو الملاحظة. ويرى جاك ريتشاردز (نموزج)"Jack Richards" أن الحاجات تكون غالبا على شكل ضعف او عجز لغوي؛ أي توضيح الفرق بين ما يستطيع المتعلم القيام به في اللغة، وما ينبغي أن يكون قادراً على القيام به(ريتشاردز وجاك، 2007م). وعليه، فإن هذا يوصي بان الحاجات حقيقة موضوعية، وهي ببساطة تنتظر أن يتمّ التعرّف عليها ومن ثم تحليلها.

ووضع توني دودلي "Tony Dudley" وماجي جون "Maggie John" حدّا لتحليل الحاجات عبر النواحي التالية(Dudley-Evans,1998):

1. المعلومات المهنية عن المتعلمين:

أي الأنشطة والمهام التى يستخدم المتعلمون اللغة فيها (تحليل الموقف المستهدف والحاجات الموضوعية).

2. المعلومات الشخصية عن المتعلمين:

أي العناصر التي تؤثّر في طريقة التعلم، مثل خبرات المتعلم السابقة، وثقافته، وأسباب حضور البرنامج وتوقعاته منه، واتجاهه نحو اللغة.

3. المستوى اللغوي للمتعلمين:

المهارات اللغوية التي يستخدمونها وتسمح بتقييمها.

4. قصور المتعلمين: أي جوانب النقص اللغوي لدى المتعلمين.

5. المعلومات عن تعلم اللغة:وهي الطرق الفعّالة لتعلم المهارات واللغة في احتياجات التعلم.

6. معلومات الاتصالات المهني:أي معرفة كيفية استخدام اللغة والمهارات في الموقف المستهدف مبنياً على تحليلٍ لغوي، وتحليل خطاب، وتحليل النوع (Genre Analysis).
7. المطلوب من البرنامج: أي ما يقدمه البرنامج للمتعلمين، طب، هندسة، سياحة ...أي ما يقدمه البرنامج من حيث المنهج.
8. المعلومات التي تدور حول البيئة أو الظروف التي ستتم بها الدورة

أسس مفهوم تحليل الحاجات,Dudley-Evans,1998(p 125)

وعليه، فإن تحليل الحاجات عملية مركبة تتضمّن دراسة خصائص متعلمي اللغة، وأسباب تعلمهم لها، والمواقف التي سيمارسون فيها تلك اللغة، بهدف التخطيط لبرنامج لغوي يلبّي حاجاتهم لتعلمها.

تصميم تحليل الحاجات :(علي إسلام يسري ،2008م،ص28)

يقدم(علي إسلام) بعض الاقتراحات لتصميم تحليل الحاجات وهي:

1. مسح الدراسات السابقة.
2. تحديد الأسلوب المتبع في جمع المعلومات.
3. إجراء مقابلات مع مسئولي التدريب لمعرفة خصائص المتدربين.
4. تصميم استبانة في ضوء المعلومات التي جمعت من المصادر المختلفة.
5. إجراء مقابلات مع الخبراء والمديرين والمتدربين القدامى والجدد.
6. تحليل المواقف والظروف التي سيستخدم فيها المتدربون اللغة الهدف.
7. مراجعة الاستبانة في ضوء المقابلات وآراء المختصين.

8. تجريب الاستبانة.
9. تطبيق الاستبانة.
10. تحليل نتائج الاستبانة.
11. دمج نتائج الاستبانة مع تحليل المهام.
12. الخروج بقائمة الاحتياجات اللغوية للمتدربين.

أغراض تحليل الحاجات

يسعى تحليل الحاجات إلى تحقيق العديد من الاغراض منها

1. تحديد المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم لأداء وظيفة معينة، مثل طبيب، وممرض، وسفير، ودليل السياح، ومذيع، ورجل الأعمال وغيرها.
2. تحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى التدريب على مهارات لغوية معينة.
3. الإلمام بالفجوة بين ما يستطيع الطلاب القيام به، وما هم بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على القيام به.
4. العون في تحديد مدى فعالة الدورة في معالجة حاجات الطلاب المتوقع التحاقهم بالبرنامج بشكل كاف.
5. معرفة أسباب مشكلة ما داخل مؤسسة؛ إذ ترشد إلى القصور اللغوي لدى العاملين، وقد تؤثّر على تعاملاتهم مع العملاء مما يؤدّي بالتبعية للتأثير على المؤسسة.

تقييم البرامج والمناهج المعدة لتلبية حاجات الدارسين، وتصبح أداة مرجعية لقياس البرامج ومواده.

الهدف من تحليل حاجات الدارسين:

الغرض من ذلك–كما تقدم–تركيز البرنامج على سلسلة من العناصر اللغوية المختارة من استعمالات اللغة وذلك لأنه ليس مطلوبا من الدارس تعلم نظام اللغة كله، ليصبح قادراً على استخدامها في المواقف الأكاديمية التي يمر بها.

(الغرض من تحليل حاجات المتعلم، تركيز المقرر على سلسلة من العناصر اللغوية المختارة، ومجموعة خاصة من استعمالات اللغة. وليس مطلوبا من المتعلم أن يتقن كامل النظام للغة معينة، قبل أن يستطيع استعمالها لمعالجة استخدامات خاصة لاستعمالات مختلفة... وتختار عناصر اللغة من خلال النظام الواسع للغة، ويتم تجزئته، ليقابل الحاجات الخاصة للمتعلم).

يقوم واضعو البرنامج بتحديد المحتوى، في ضوء حاجات الدارسين، والأغراض التي يسعون إلى تحقيقهامن وراء دراسة اللغة الأجنبية. وتقود دراسة حاجات الطلاب وتحليلها إلى معرفة المهارات، والتي تحقق أهدافهم، وهل هي مثلا: إتقان مهارة فهم المسموع، أو القراءة، أو الكتابة، أو الكلام؟ وما نوع الاستخدامات التي ينبغي تضمينها البرنامج في ضوء تلك الحاجات؟ ومن جانبٍ آخر لابد من تحديد الوظائف Functions والأشكال Forms التي تحقق أغراض أولئك الدراسين وأهدافهم.

(مختار الطاهر، 2011،ص409)

من أين تنبثق حاجات الدراسين؟

لا تأتي حاجات الدراسين من فراغ، وإنما هناك عدة مصادر تستقي منها، من أهمها:

1/ العوامل الاقتصادية في بلد الدارس.

2/ المتطلبات الأكاديمية.

3/ فهم الثقافات الأجنبية.

4/ النجاح في اختبارات معينة.

5/ الاتصال بالمجتمعات والبلاد الأخرى.

6/ تلبية شروط الخدمة والتوظيف.

(ريتشاردوجاك، 2007م،ص 85):

(مختار الطاهر،2011، ص411)

ما الجهات التي تشترك في تحديد حاجات الدارسين

نرجو أن ننبه هنا إلى أمرين، هما:

1. أن المدرس لا يقوم بوضع حاجات الدارسين، أو اقتراحها من نفسه، وإنما يقوم بمساعدة طلابه على تحديد حاجاتهم والتعرف إليها.
2. أن الدارس في بعض الحالات، لا يستطيع تحديد حاجاته بنفسه، ومن هنا تقوم أطراف أخرى بمساعدته على معرفة حاجاته وبلورتها.

وفي الحالة الثانية تتولى عدة جهات رصد حاجات الدارسين وحصرها، وهذه الجهات هي:

1/ الدارسون/ الموظفون.

2/ قسم اللغة العربية.

3/ أقسام الجامعة الأخرى ذات العلاقة.

4/ مدرسو اللغة العربية.

5/ المتخصصون في المواد الدراسية المستهدفة.

6/ مجتمع الدارسين ودولهم.

؟(مختار الطاهر، 2011م، ص 415)

طريقة تحليل الحاجات

صوّر هاتشنسن "Hutchinson" وواترز "Waters" تحليل الحاجات عبر أربعة عناصر رئيسة؛ وهي حاجات الموقف المستهدف، وجمع المعلومات حول الموقف المستهدف، وحاجات التعلم، وتحليل حاجات التعلم(Hutchinson, 1987,pp55-60).

أولاً: حاجات الموقف المستهدف

يُقصَد بالموقف اللغوي المستهدف موقف يحتاج فيه المتعلم للغة في حياته العملية، نحو: سؤال الطبيب للمريض عن حالته، أو موقف يرشد دليل السياح إلى أماكن سياحية. وتتضمّن حاجات الموقف المستهدف العناصر المهمة و الضروريات، والقصور، والرغبات.

1. الضروريات:

يُرادَ بها ما الذي يجب أن يعرفه المتعلم حتى يتفاعل مع الموقف المستهدف، على غرار: لقاء بين سفير عربي وغير عربي وزوجتَيهما لمرة أولى، فلا بد أن يعرف السفير مجموعة من الأشياء المرتبطة بموقف التعارف وهو: ما العبارات المناسبة لهذا الموقف؟ كيف تُرتَّب الجملة، ما الأبعاد الثقافية التي يجب مراعاتها؟

2. القصور:

يجب على مصمم المنهج أن يضع في اعتباره ما يعرفه المتعلم بالفعل، وتبعاً لذلك يقوم بتحديّد النقص اللغوي لديه.

3. الرغبات:

لا بد لمصمم المنهج أن يراعي رغبات الدارسين حتى يحظى باهتمامهم وقبولهم النفسي.

ثانيًا: جمع المعلومات حول الموقف المستهدف

عرض هاتشنسن (Hutchinson) وواترز (Waters (1727)إطار عمل لتحليل الموقف المستهدف عبر الاستفسارات التالية:

1. لماذا يحتاج الدارسون اللغة؟

قد يحتاج الدراسون اللغة للدراسة، وللعمل، وللتدريب، وللترقي، وللامتحانات وغيرها.

2. كيف ستُستخدَم اللغة؟

قد تُستخدَم اللغة بوصفها وسيط في المحادثة، والاستماع، والكتابة، والقراءة. وقد تُستعمَل في قنوات الاتصالات نحو: التلفزيون أو وجهاً لوجه، كما انها قد تُستخدَم بوصفها نصوص علمية، وفي محاضرات، ومحادثات غير رسمية، وأدلة تقنية، وفهارست "الكشافات".

3. ما هو مجال المحتوى؟

الموضوع: طبي، تجاري، سياحي، دبلوماسي، معماري، وغيرها.

المستوى: ابتدائي، ثانوي، جامعي، حرفي، تقني وغيرها.

4. مع من سوف يستخدم المتعلم اللغة؟

قد يستخدم المتعلم اللغة مع ناطقين أصليين باللغة أو غير ناطقين بها، وقد يحاور الزميل، أو المدرس أو المشرف، أو العميل وغيرهم.

5. أين سيستخدم اللغة؟

شكل المكان: مكتب، فندق، مكتبة، ورشة عمل، منصة محاضرات.

السياق الإنساني: منفرد، في اجتماع، في عرض، في هاتف.

السياق اللغوي: في وطنه، خارج بلاده.

6. متى سوف تستخدم اللغة؟

قد تُستخدَم اللغة متزامنةً على برنامج تعليم اللغة الأجنبية.

ثالثًا: حاجات التعلم

يُقصَد بها ما الذي يقتضيه الموقف التعليمي، على غرار: إذا كنا نعلّم أدلة السياح كيفية قراءة الخريطة فهل نبدأ بخريطة البلاد بكاملها؟ أم نبدأ بخريطة الولاية أو المنطقة؟ فطبعا الخيار الثاني أكثر واقعيةً.

رابعًا: تحليل حاجات التعلم

يجيب تحليل حاجات التعلم على الأسئلة التالية:

1. لماذا يدرس المتعلمون هذا البرنامج؟

قد يدرس المتعلمون هذا البرنامج للترقي، أو لكسب المال، أو للسياحة وغيرها.

2. ما الذي يظن المتعلمون تحقيقه؟

ما اتجاهات الدارسين نحو البرنامج؟ هل يريدون أن يطوّروا لغاتهم أم أنهم مستاؤون للوقت الذي يجب أن يمضوه في البرنامج؟

3. كيف يتعلم المتعلمون؟

ما خلفيتهم التعليمية؟ ما طريقة التدريس المفضلة لهم؟ ما التقنيات المناسبة لهم؟

4. ما المصادر المتاحة؟

ما الكفاية المهنية للمدرسين وعددهم؟ ما اتجاهاتهم نحو اللغة لأغراض خاصة؟ ما مدى معرفتهم بمحتوى المادة، وفرص توفير الأنشطة غير الصفية وغيرهما؟

5. من هم المتعلمون؟

ما الذي يعرفونه عن اللغة؟ ما نطاقهم المعرفي؟ هل هم مهتمون بالبرنامج؟ ما خلفيتهم الاجتماعية الثقافية؟ ما نمط التدريس المتبع لديهم؟ ما اتجاههم نحو اللغة المتعلمة؟

6. أين سينفذ البرنامج؟

هل المكان هادئ، أم ضوضائي؟ هل المكان مريح، أم باردٍ؟

7. متى سينعقد برنامج اللغة لأغراض خاصة؟

هل البرنامج متزامن مع الحاجة للغة أو ما قبل الحاجة الفعلية للغة؟

فوائد تحليل الحاجات

لتحليل الحاجات فوائده العديدة ومنبعة كبيرة منها(علي إسلام يسري، 2008م،ص ص 86-87):

1. وضع أهداف المنهج أو البرنامج.
2. اختيار طرق التدريس المناسبة.
3. اختيار المحتوى المناسب لحاجات الدارسين.
4. فهم طبيعة الدارسين، وثقافة المؤسسة التي ينضمون إليها، والمهام التي سيكلّفون بها.
5. بناء الاختبارات
6. فهم حاجات الدارسين لتعلم اللغة.
7. إجراء عملية التقويم.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة **رشدي طعيمة** 2003م موضوع تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من حيث مفاهيمه وأسسه ومنهجياته وتحدث الباحث عن نماذج متنوعة للبرامج وناقش بعض القضايا والتساؤلات حول تعليم العربية لأغراض خاصةً في نهاية الدراسة منها ما يتعلق بالمنهجيات والمعلم ومشكلات البرامج وتستفيد منها الباحثة كثيرًا من حيث منهجية إعداد البرامج خاصة في بناء مقرر لتعليم العربية لأغراض خاصة مع مراعاة ثلاثة مداخل رئيسة وهي المدخل اللغوي والمدخل المهاري والمدخل التعليمي(رشدي أحمد طعيمة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مفاهيمه وأسسه ومنهجياته، ندوة تعليم اللغة لعربية لأغراض خاصة،)

قام **إبراهيم سليمان أحمد مختار** 2006م بتأليف كتاب في تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب. وهو يهدف إلى تعليم اللغة العربية للمتعلمين المتخصصين في الطب بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ويحتوي الكتاب على مصطلحات طبية مستخدمة في مواقف اجتماعية وثقافية في ضوء حوارات ليساعد ويشجع الطلاب على الكلام ولا يختصر الكتاب على الموضوعات الإسلامية كالتاريخ الإسلامي والأخوة الإسلامية والموضوعات المتعلقة بالتقنية الحديثة. وهذه محاولة جيدة من المؤلف لتشجيع الطلاب في تعليم اللغة العربية لأنهم سيستفيدون من هذا الكتاب معلومات ومعارف متنوعة بجانب دراستهم التخصصية. وقد أقر المؤلف بأن هذا الكتاب مادة مساعدة للمتخصصين في الطب في معرفة المصطلحات الطبية بالعربية ولكنه لا يقدمها بعدد كاف وأكثر المؤلف تقديم المصطلحات من غيرها.(إبراهيم سليمان أحمد مختار ، تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب، ماليزيا: مركز البحوث ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا،)

كما تناولت **جميلة محمد صالح** (2006م) ظاهرة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا وتناولت الباحثة الأوضاع الراهنة في تعليم العربية في ماليزيا بوجه عام وتعليمها في الجامعات على وجهٍ خاص. ثم ركزت على تحديات إجراء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا، وقسمت الباحثة هذه التحديات إلى قسمين أولهما التحديات قبل إجرائه وثانيهما التحديات أثناء إجرائه. وقدمت الباحثة في نهاية دراستها نموذج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للطلاب المتخصصين في التربية الإسلامية واللغة العربية بجامعة ماليزيا.(جميلة محمد صالح" تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

3. منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تنفيذ البحث.

مجتمع الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستويين الثانى والثالث بكلية الاقتصاد من غير الناطقين بالعربية من جنسيات مختلفة، والبالغ عددهم (325) طالباً وطالبة. (200) طالباً و(125) طالبا.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وعددهم 150 طالباً وطالبة بنسبة 24% من المجتمع، (50) طالباً و (100) طالبة لمعرفة حاجاتهم التعليمية قبل دراسة المادة المعنية.

أداة الدراسة:

– استخدمت الباحثة الاستبانة لأنها الأكثر دقة للحصول على المعلومات المطلوبة وهي من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في مجال البحوث التربوية للمختصين في الاقتصاد لمعرفة حاجات الدارسين.

تكونت الاستبانة من الخطاب المدخلي والذي تناول التعريف بالاستبانة وتوضيح الهدف منها، ثم تضمنت عدداً من الأغراض لتعلُّم اللغة العربية لأغراض الاقتصاد، وقد شملت ثمانية أغراض مقسمة إلى ثلاث مجموعات: الأولى تضمن الأغراض المعرفية، والثانية الأغراض العملية، والثالثة الأغراض الاجتماعية.

صدق وثبات الأداة:

أولاً: الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين في مجالي اللغة العربية والاقتصاد بغرض التحقق من مدى كفاءتها في تحقيق أغراض الدراسة، وقد قدموا عدداً من التوجيهات التي أعانت الباحثة في الخروج بالصورة النهائية المحققة لأغراض الدراسة.

ثانياً: صدق وثبات الاستبانة:

للتحقق من صدق وثبات الاستبانة قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وتطبيق الاستبانة عليهم، ومن ثم تم حساب معامل ألفا كرونباخ بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، والجدول التالي يبين معاملات الصدق والثبات المتحصل عليها لكل محور على حدة ولمجموع الاستبانة ككل.

جدول رقم (1): معامل الصدق والثبات للاستبيان

المحور	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
الأول	0.77	0.88
الثاني	0.82	0.91
الثالث	0.75	0.87
المجموع	0.74	0.86

ومن الجدول يتضح أن جميع معاملات الصدق والثبات أكبر من (0.7)، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الصدق والثبات وصلاحيتها لإجراء الدراسة الميدانية.

الأسلوب الإحصائي لتحليل وتفسير البيانات:

استعانت الباحثة في تفريغ وتحليل البيانات بالبرنامج الإحصائي SPSS. (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية). حيث تم إجراء اختبار (ت) T-test ، حيث يتم عن طريق الوسط الحسابي معرفة اتجاه إجابات أفراد العينة، وعن طريق اختبار (ت) يتم التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين الوسط المحسوب لكل عبارة والوسط المحكي (3). وقد تم الاعتماد في تفريغ جمع البيانات ومعالجتها احصائياالاستبانات على مقياس ليكارت الخماسي للخيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث تمنح الدرجات على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاه إجابات أفراد العينة حسب المتوسط المرجح على النحو التالي:

الرأي	مدى المتوسط
لا أوافق	من 1 إلى 1.79
لا أوافق إلى حدٍ ما	من 1.80 إلى 2.59
محايد	2.60 إلى 3.39
أوافق إلى حدٍ ما	3.40 إلى 4.19
أوافق تماماً	4.20 إلى 5

كما تم حساب القيم المعيارية والتي تعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة لكل غرض من الأغراض الواردة في الاستبانة

عرض ومناقشة النتائج:

تعرض الدراسة نتائج الاستبانة التي تهدف إلى الإلمام بحاجات متعلمي اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية في تعلم العربية لأغراض الاقتصاد. وقد احتوت الاستبانة على ثمانية أغراض تمثل حاجات الطلبة لتعلُّم اللغة العربية لأغراض الاقتصاد. والنتائج كالآتي:

جدول رقم (2): التكرار والنسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة

م	الأغراض	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
1	معرفة مصطلحات الاقتصاد الشائعة	48	84	7	7	4
		%32.0	%56.0	%4.7	%4.7	%2.6
2	للتعارف مع الاقتصاديين العرب	32	74	23	7	14
		%21.3	%49.4	%15.3	%4.7	%9.3
3	لتبادل الحديث حول مجال الاقتصاد	71	67	6	5	1
		%47.3	%44.7	%4.0	%3.3	%0.7
4	لمتابعة الصحافة الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت في مجال الاقتصاد	31	83	15	6	15
		%20.7	%55.3	%10.0	%4.0	%10.0
5	توظيف مصطلحات الاقتصاد في النصوص الشفوية والمكتوبة	54	82	9	3	2
		%36.0	%54.7	%6.0	%2.0	%1.3
6	للانضمام إلى التدريب الميداني في مجال الاقتصاد	44	76	13	12	5
		%29.3	%50.7	%8.7	%8.0	%3.3
7	للبحث عن الوظائف الشاغرة في مجال الاقتصاد داخل البلاد أو خارجها	56	67	11	14	2
		%37.3	%44.8	%7.3	%9.3	%1.3
8	لمعرفة الأماكن الاقتصادية داخل البلاد وخارجها	52	64	14	16	4
		%34.7	%42.7	%9.3	%10.7	%2.6

ومن الجدول السابق تم حساب المتوسطات الحسابية وإجراء اختبار (ت) وحساب القيم المعيارية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

من بيانات الجدول أدناه يُلاحظ أن جميع العبارات حازت على موافقة الاغلبية، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية لاختيارات أفراد العينة بين 3.69–4.35 وتقع هذه المتوسطات في المدى الذي يمثل الموافقة بشدة أو الموافقة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي. كما أن القيم الاحتمالية لاختبار (ت) لمقارنة هذه المتوسطات مع الوسط المحكي (2) تعبِّر عن دلالة إحصائية للفروق (القيم الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05). ويمكن تناول هذه الأغراض ابتداءً من الأعلى موافقةً حسب آراء أفراد العينة إلى أدناها كالآتي:

في المرتبة الأولى من الأغراض تبادل الحديث حول مجال الاقتصاد، (الوسط الحسابي 4.35، والنسبة المعيارية 96.02%)، يليه توظيف مصطلحات الاقتصاد في النصوص الشفوية والمكتوبة، (الوسط الحسابي 4.22، النسبة المعيارية 94.58%) وهذان الغرضان حصلا على نسبة عالية من الموافقة، حيث أن المتوسطات الحسابية تقع في المدى الذي يمثل الموافقة بشدة وفقاً لمقياس ليكرت

جدول رقم (3): الأوساط الحسابية واختبار (ت) والقيم المعيارية لإجابات أفراد العينة

م	الأغراض	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	القيمة المعيارية	النسبة المعيارية
1	معرفة مصطلحات الاقتصاد الشائعة	4.10	0.89	15.22	0.00	1.24	%89.18
2	للتعارف مع الاقتصاديين العرب	3.69	1.14	7.39	0.00	0.61	%72.75
3	لتبادل الحديث حول مجال الاقتصاد	4.35	0.77	21.54	0.00	1.75	%96.02
4	لمتابعة الصحافة والإنترنت في مجال الاقتصاد	3.73	1.14	7.83	0.00	0.64	%73.90
5	توظيف مصطلحات الاقتصاد في النصوص الشفوية والمكتوبة	4.22	0.76	19.76	0.00	1.61	%94.58
6	للانضمام إلى التدريب الميداني في مجال الاقتصاد	3.95	1.00	11.61	0.00	0.95	%82.89
7	للبحث عن الوظائف الشاغرة في مجال الاقتصاد داخل البلاد أو خارجها	4.07	0.97	13.60	0.00	1.10	%86.50
8	لمعرفة الأماكن الاقتصادية داخل البلاد وخارجها	3.96	1.05	11.18	0.00	0.91	%81.97

أما بقية الأغراض فقد جاءت في المدى الذي يمثل الموافقة وهي معرفة مصطلحات الاقتصاد الشائعة، (الوسط الحسابي 4.10، النسبة المعيارية 89.18%)، لبحث عن الوظائف الشاغرة في مجال الاقتصاد داخل البلاد أو خارجها، (الوسط الحسابي 4.07، النسبة المعيارية 86.50%)، الانضمام إلى التدريب الميداني في مجال الاقتصاد، (الوسط الحسابي 3.95، النسبة المعيارية 82.89%)، معرفة الأماكن الاقتصادية داخل البلاد وخارجها، (الوسط الحسابي 3.96، النسبة المعيارية 81.97%)، ومتابعة الصحافة والإنترنت في مجال الاقتصاد، (الوسط الحسابي 3.73، النسبة المعيارية 73.90%)، وفي المرتبة الأخيرة التعارف مع الاقتصاديين العرب، (الوسط الحسابي 3.69، النسبة المعيارية 72.75%).

ويمكن ملاحظة أن الأغراض التعليمية جاءت في المقدمة وهي المتعلقة بتعلُّم الاقتصاد كالتعرف على مصطلحات الاقتصاد، وفي المرتبة الثانية الأغراض المتعلقة بالمستقبل في مجال العمل وهي البحث عن الوظائف في مجال الاقتصاد والتدريب لتنمية المعرفة وتطويرها في المجال. وفي المرتبة الثالثة والأخيرة الأغراض المتعلقة بالجانب الاجتماعي كالتواصل مع الاقتصاديين العرب والتعرف على الأماكن الاقتصادية.

لاستنتاجات:

إن اللغة العربية لأغراض الاقتصاد لها إيجابياتها العديدة ذات الاهمية تحتاج الحياة المعاصرة. ولذلك، ينبغي أن تُكثَّف دراسة اللغة العربية لأغراض اقتصادية حتى يمكن الاستفادة منها في مجال التعلم والتعليم. ومن الاستنتاجات التي توصّلت إليها الدراسة : إن لتحليل الحاجات فوائد متنوعة منها، لفهم حاجات الدارسين لتعلم اللغة وأبرزها:

1-توجد عدد من الأغراض الملِّحة للمختصين في مجال الاقتصاد لتعلُّم اللغة العربية لتنمية معرفتهم وقدراتهم.

2–أهم الحاجات لتعلُّم اللغة العربية لأغراض الاقتصاد لدى طلاب الاقتصاد هي الأغراض المعرفية يليها الأغراض العملية والتدريبية.

التوصيات:

1/ إجراء المزيد من البحث والدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

2/ تأليف المزيد من الكتب حول تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. دليل جامعة إفريقيا العالمية، 2013م.
2. ريتشاردز، جاك،2007م، **تطوير مناهج تعليم اللغة**، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي، صالح بن ناصر الشويرخ، جامعة الملك سعود. الرياض،
3. عشاري أحمد ،1983م، تعليم اللغات الأجنبية لأغراض محددة ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، معهد الخرطوم الدولي .
4. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ربيع الآخر 1425هـ.، منهج المحتوى ،مجلة جامعة الإمام ، العدد (46)
5. علي إسلام يسري، 2008م، منهج متكامل لتعليم اللغة العربية للأغراض الدبلوماسية، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا .
6. طعيمة، رشدي أحمد،1989م، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).
7. ___، 2003م، **تعليم العربية لأغراض خاصة مفاهيمه وأسسه ومنهجياته**، معهد الخرطوم الدولي.
8. مختار الطاهر حسين ،2011م ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة ، ط1 الدار العالمية للنشر والتوزيع ،.مكان النشر

+البحوث:

1. إبراهيم سليمان أحمد مختار،(2006م.) تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب، ماليزيا: مركز البحوث ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا،
2. جميلة محمد صالح، (2006م)، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة
3. عبد الرحمن شيك ،(2007م) تعليم اللغة العربية: من التخطيط إلى التنفيذ، ندوة عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات: اللغة العربية أداء وإبداعا، كولالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

المراجع الإنجليزية:

1. Dudley-Evans,Tony and John, Maggie Jo St, 1998, *Developments in English for Specific Purposes (multi-disciplinary approach)*, Cambridge: Cambridge University Press,.
2. Hutchinson, T. and Waters ,A., 1987, *English for Specific Purposes: A learning-centered approach*, Cambridge, Cambridge University Press,.
3. Richards, Jack C and Schmidt, Richards, (2002), *Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics*, Longman, 3rd Edition, p.354.

4. Strevens, P., 1988,*ESP After Twenty Years: a Re-Appraisal*, *In ESP: state of the Art*, Singapore: SEAMEO Regional Language Center,.

موقع الانترنت:

1. Kristen Gatcehouse, Key Issues in English for specific Purposes (ESP) Curriculum Development. The Internet TESL Journal, http://iteslj.rg/Aricles/Gatehouse-ESP.html